أولا-الأقاليم السياحية

تعد الأقاليم السياحية في دراسات الجغرافيا السياحية نتاجا للعلاقة المتبادلة بين السياح والبيئة المحلية، سواء كانت أقاليم سياحية كبرى أو أقاليم سياحية صغرى للغاية، وكلما كان الإقليم السياحي صغيرا كلما كان محددا بدقة، بينما إذا تضخم الإقليم السياحي، كان التعميم هو السمة الغالبة في تحليل الظواهر السياحية المختلفة.

تختص الجغرافيا السياحية الإقليمية بدراسة أي إقليم سياحي على انه وحدة جغرافية، بهدف إبراز شخصيته الجغرافية، وتحديد السمات السياحية المميزة له، ولتحقيق ذلك تتم دراسة أي إقليم سياحي من خلال إطاره الطبيعي، والتركيب الجيولوجي، وأشكال السطح، وعناصر المناخ، إضافة إلى الجانب البشري من حيث تأثيره في بيئته وتأثره بها.

1-**ماهية الأقاليم السياحية**: الاقليم السياحي هو منطقه جغرافية تمتلك مقومات الجذب السياحي سواء كانت مقومات طبيعية ام بشرية، ولديها حسن ادارة للمواد السياحية كما أنها تتخصص في تقديم الخدمات السياحية المختلفة لقاصديها

أ- العوامل المؤثرة في تحديد الإقليم السياحي ومنافسته للأقاليم الأخرى

-مدى تميزه وتفرده سياحيا مقارنة بالأقاليم الأخرى

-البعد أو القرب من مناطق الطلب على السياحة

-الظروف الطبيعية والبشرية للإقليم ومدى وملاءمتها وتوافقها مع طلبات السياح

-مدى توفر الامن والاستقرار السياسي للإقليم

-توفر الخدمات السياحية بسعر مناسب وبجودة عالية

ب-أسس تقسيم العالم لأقاليم

-**الأساس المناخي:** فينقسم العالم مناخيا إلى أقاليم متباينة منها إقليم المناخ الاستوائي، المناخ المعتدل، المناخ المداري، المناخ القطبي

-**الأساس النباتي:** يقسم العالم هنا الى أقاليم نباتية مثل إقليم الغابات المدارية، إقليم حشائش السافانا، الإقليم الصحراوي

-**الأساس السكاني:** ينقسم العالم إلى أقاليم سكانية مختلفة فطبقا للسلالات السكانية يوجد إقليم السلالات القوقازية، إقليم السلالات الزنجية وإقليم السلالات المغولية

-**الأساس الاقتصادي:** ينقسم العالم إلى أقاليم اقتصادية تتمثل في إقليم دول العالم الأول، دول العالم الثاني، دول العالم الثالث أو إقليم الدول المتقدمة وإقليم الدول النامية

2-تقسيم الأقاليم السياحية في العالم

2-1-وفق الجذب السياحي

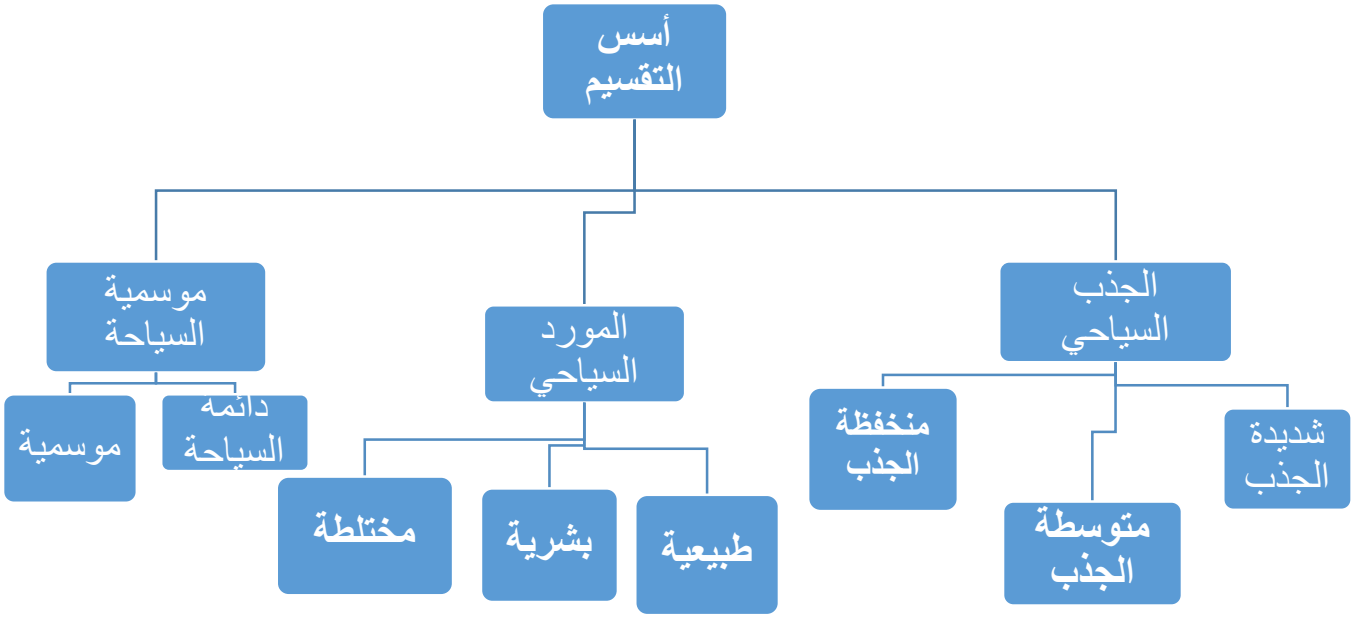

أ-أقاليم شديدة الجذب السياحي: تضم كل من أوربا بما فيها روسيا وجنوب شرق آسيا وأستراليا، وقد جذبت إليها قرابة 75٪ من حجم السياحة العالمية، طبقا لإحصاءات منظمة السياحة العالمية، تتمثل اسباب ارتفاع نصيب هذه الأقاليم للعديد من العوامل منها تميزها من حيث الخصائص الطبيعية المتمثلة في المناخ والتضاريس وكذلك العوامل البشرية المتمثلة في البنى التحتية والخدمات السياحية الجيدة كما تتمتع ايضا بخصائص حضارية للتنوع الحضاري والثقافي والتاريخي كذلك تهتم هذه الأقاليم بالتسويق السياحي على نطاق واسع مما يزيد من الجذب كما ان موقعها بالنسبة لأسواق الطلب العالمي للسياحة يعد جيدا مقارنه بالأقاليم الاخرى

ب-أقاليم متوسطة الجذب: بلغ نصيب هذه الأقاليم قرابة 16% من الحجم الجذب السياحي العالمي طبقا لإحصائيات منظمه السياحة العالمية وتضم الامريكيتين وتتسم هذه الأقاليم بجوده الخدمات السياحية والبنى التحتية السياحية وكذلك تتمتع بخصائص طبيعية وبشريه مميزه لكنها ذات موقع متطرف نسبيا بالنسبة للأسواق العالمية للسياحة

ت-أقاليم ضعيفة الجذب: يقل نصيب هذه الأقاليم عن 10% من حجم الجذب العالمي للسياحة وتضم افريقيا واقليم الشرق الأوسط، ورغم خصائص هذا المواقع الطبيعية والبشرية المتميزة والموقع المتوسط لهذا الاقليم عالميا الا أن هناك عديد العوامل أدت الى انخفاض نصيبه من الجذب السياحي ومن هذه العوامل ضعف التسويق السياحي، التوتر السياسي، والعنف وانعدام الأمن، ضعف الخدمات السياحية وغيرها من العوامل.

2-2-الأقاليم السياحية وفقا للموارد السياحية

أ-**أقاليم ذات موارد سياحية طبيعية:** وهي الأقاليم التي تقوم السياحة فيها على مواردها الطبيعية في الأساس، ومنها على سبيل المثال قاره إفريقيا حيث تمتاز القارة بتنوع مواردها طبيعية والبيولوجية بشكل كبير وكذا تفرد هذه الموارد وكذلك

قارة أستراليا التي تمتاز بتنوعها البيولوجي والطبيعي كما هو الحال في وجود الحاجز المرجاني الكبير الذي يعد موردا شبه فريد ولا يتكرر وجوده الا في البحر الأحمر.

ب-**أقاليم ذات موارد بشرية:** ويقصد بها الأقاليم التي تقوم فيها السياحة على موارد بشرية كتنوع السكان وثقافتهم أو تاريخ المكان وحضاراته أو النشاطات الاقتصادية القائمة في الإقليم أو ما الى ذلك، ويصعب تحديد قارات معينة تقتصر السياحة فيها على المورد البشري، لكن هناك دول معينة قد يزيد فيها المورد البشري كمورد جاذب للسياحة منها مثلا السعودية ودول الخليج بشكل عام ففي السعودية تقوم السياحة على الأساس الديني المقدس للمكان، وفي دول الخليج مثل الامارات تقوم السياحة على وظيفة المكان كمحور لسياحة التسوق والترفيه.

ت-**أقاليم مختلطة المورد السياحي:** يقصد بها أن السياحة تقوم على أساس الخصائص الطبيعية والبشرية للمكان ومنها السياحة في قاره أوروبا بشكل عام وفي جنوب شرق اسيا، حيث تتمتع هذه الاقاليم بخصائص طبيعية تتمثل في مظاهر السطح والمناخ كما تتمتع بخصائص بشرية مميزة منها تقدم التكنولوجي وكذا المناطق التاريخية كما في جنوب أوروبا.

3-2الاقاليم السياحية وفقا لموسميه السياحة:

أ-اقاليم دائمة السياحة: تتدفق السياحة في هذه الاقاليم طوال العام غالبا ويكون للسياحة ذروة في وقت معين لكن لا تنخفض السياحة فيها بشكل كبير خلال العام من هذه الاقاليم مثلا جنوب اسيا وعلى وجه التحديد دول مثل سنغافورة

ب-اقاليم موسمية السياحة: تتمثل في الاقاليم التي يزداد فيها تدفق السياحي خلال فتره معينة من العام، ومنها مثلا قارة اوروبا خاصة شمالها تقل فيها السياحة خلال الشتاء وتزداد خلال الصيف، كذلك الحال بالنسبة لتدفق السياحة الدينية الى الأراضي المقدسة بالسعودية أثناء موسم الحج وداخل الدولة الواحدة هناك موسمية سياحية بين مناطق الدولة السياحية ففي مصر مثلا تقل السياحة في الإسكندرية شتاء وتزداد صيفا والعكس في اسوان والاقصر.

وتتنوع انماط موسمية السياحة حيث أن معظم الوجهات السياحية من النشاط السياحي تقسم الى موسم ذروة وموسم ركود مشكلة بذلك أنماط ناتجه عن تقلبات منتظمة أو غير منتظمة تعود فقط لأوقات محدده من السنة وهناك أربعة أنماط لموسمية السياحة

-**أحادية الذروة:** هو أكثر الأنماط الموسمية تطرفا يحدث في الوجهات التي يكون فيها الطلب السياحي في أشهر محددة من السنة أكبر من الطلب السياحي في باقي أشهر السنة.

-**ثنائيه الذروة:** عندما يكون هناك موسمين سياحيين أحدهما رئيسي والآخر ثانوي، بحيث يلبي كل موسم نوعا من الاحتياجات مثل المناطق الجبلية التي تجذب السياح في موسم الصيف والشتاء وتعد دول الكاريبي خير مثال على ذلك.

-**عديمة الذروة:** تحدث في المناطق التي تكون فيها الحركة السياحية على وتيرة واحدة طوال العام، كما هو الحال في المناطق الحضرية مثل سنغافورة وهونج كونج.

ثانيا-الأقاليم السياحية في العالم

وصل عدد السياح في العالم الى ما يقرب من 1.5 مليار سائح دولي في عام 2019م، وهو اعلى مستوى للسياحة العالمية على الإطلاق. ويشكل ما يقارب 10 أضعاف ما كان عليه قبل 50 عامًا. لكن بسبب جائحة كورونا، سجلت السياحة في جميع أنحاء العالم انخفاضًا هائلاً في عدد السياح، حيث بلغ عدد السائحين في عام 2020م، حوالي 409 مليون سائح فقط، وهو ما يساوي تقريبًا عدد السائحين في عام 1987م. وارتفع عدد السائحين في العام 2021م، ليسجل زيادة محدودة بنحو 448 مليون سائح، ومع وصول عدد السياح حول العالم الى حوالي 920 مليون سائح في عام 2022م، يظهر قطاع السياحة تعافيا ملحوظاً.

1-أوربا: تعد أوروبا أكثر مناطق السفر شعبية بالنسبة للسياح الدوليين، متقدمة على آسيا والمحيط الهادئ وأمريكا. ويتوجه معظم السائحين الأجانب الى الدول الأوروبية المطلة على البحر الأبيض المتوسط مثل فرنسا وإسبانيا وإيطاليا.

أ-عوامل ارتفاع الحركة السياحية في أوربا: هناك العديد من العوامل المؤثر في جعل أوربا قبلة للسواح أهمها:

-عوامل إقتصادية: ارتفاع مستوى المعيشة، زيادة مستوى الدخل للفرد، التيسيرات الجمركية، البنية التحتية، حركة النقل والمواصلات.

-عوامل سياسية: الاستقرار السياسي والأمني خاصة مع تواجد الإتحاد الأوربي

-عوامل طبيعية: السواحل الجميلة، المناظر الطبيعية، سلاسل جبلية خاصة الدول الاسكندنافية.

-عوامل تاريخية وثقافية: التعامل مع مختلف الثقافات العالمية

وفقًا لمنظمة السياحة العالمية، فإن ترتيب الدول السياحية في العالم لعام 2023 يضم 5 دول أوربية من أفضل 10 دول من حيث عدد السياح وهم:

-فرنسا: 89.4 مليون سائح، إسبانيا: 83.7 مليون سائح، إيطاليا 62.1 مليون سائح، ألمانيا 38.4 مليون سائح، المملكة المتحدة 36.3 مليون سائح

غير ان هذه الحركية السياحية تختلف من منطقة لأخرى في أوربا خاصة مع ارتفاع تكلفة السياحة ومعدلات التضخم العالية التي تهدد بشكل كبير القطاع السياحي، إلى جانب تدهور الأوضاع الأمنية في شرق أوربا، دون أن ننسى ارتفاع نسبة المنافسة بين الأقاليم الأخرى.

2-الشرق الأوسط وشمال إفريقيا:

هناك اختلاف بين اقتصاديات الإقليم حيث نجد أن الاقتصادات ذات الدخل المرتفع تتمتع بوسائل نقل جوي من الدرجة الأولى، ووجود كبير للموارد الترفيهية والبيئات التمكينية المواتية بشكل عام، بما في ذلك الأعمال التجارية. تطور تكنولوجيا المعلومات والاتصالات.

ومن ناحية أخرى، تعاني اقتصادات شمال أفريقيا، وجميعها من الشريحة الدنيا من الدخل المتوسط، من فجوات في البنية التحتية للطيران والسياحة والصحة وتكنولوجيا المعلومات والاتصالات وفي الوصول إلى العمالة المؤهلة. ومع ذلك، فهي تقود المنطقة من حيث القدرة التنافسية السعرية.

تحتاج العديد من بلدان منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا إلى زيادة انفتاحها الدولي، وزيادة الاستثمار في البنية التحتية السياحية، والتركيز على تعزيز وإنشاء مناطق الجذب الثقافية، وخاصة الطبيعية. سيكون من الصعب تحقيق المهمة الأخيرة دون تحسين وضع الصعب للاستدامة البيئية في المنطقة.

الإمارات العربية المتحدة (25) هي الأفضل أداءً في مؤشر تطوير السفر والسياحة في المنطقة. ومع ذلك، منذ عام 2019، حققت المملكة العربية السعودية، التي لديها أكبر اقتصاد في مجال التكنولوجيا والاتصالات في المنطقة، أكبر قفزة في التصنيف (+2.3٪، من 43 إلى 33)، في حين حصلت مصر على ثاني أكبر نسبة تحسن (+4.3٪، من 57 إلى 51) في الفهرس بأكمله.

وتتصدر الإمارات العربية في منطقة الشرق الأوسط، بينما تتصدر مصر القائمة في شمال أفريقيا. وفي عام 2020، كانت قطر (المرتبة 43) وتونس (المرتبة 80) الأكثر اعتمادًا على القطاع السياحي في الناتج المحلي الإجمالي.

-قائمة **ترتيب الدول العربية من حيث السياحة 2023** على الشكل التالي:

- المملكة العربية السعودية: 17 مليون زائر؛
- الامارات العربية: 16 مليون زائر؛
- مصر: 13 مليون زائر؛
- المغرب: 12.9 مليون زائر؛
- تونس: 9.4 مليون زائر؛
- الأردن: 4.5 مليون زائر؛
- البحرين: 3.8 مليون زائر؛
- سلطنة عمان: 2.5 مليون زائر؛
- الجزائر: 2.4 مليون زائر؛
- قطر: 2.1 مليون زائر؛
- لبنان: 1.9 مليون زائر.

لكن مع إندلاع الحرب بين المقاومة الفلسطينية والصهاينة هناك تخوف كبير من طرف السياح، حيث أن هناك عملية واسعة لإلغاء السفر او تأجيله نحو المنطقة خوفا من عدم الاستقرار الأمني، وهذا سيؤثر بشكل سلبي على الإيرادات السياحية.

3-إقليم افريقيا جنوب الصحراء:

شهدت منطقة أفريقيا جنوب الصحراء الكبرى (إفريقيا) أكبر تحسن في أداء مؤشر تطوير السفر والسياحة منذ عام 2019، حيث قامت 17 دولة من أصل 21 دولة إقليمية يغطيها المؤشر بزيادة درجاتها .ومع ذلك، لا تزال المنطقة متخلفة عن المناطق الأخرى.

تكمن فرصة السياحة في أفريقيا في عدة عوامل على رأسها السياحة الطبيعية من خلال الترويج لهار عبر الإنترنت وزيادة التركيز على الاستدامة البيئية. بالإضافة إلى ذلك، فإن السفر إلى المنطقة وداخلها يعوقه البنية التحتية المتخلفة والانفتاح الدولي المحدود. قد يشعر الزوار أيضًا بالقلق من الوضع في المنطقة خاصة فيما يتعلق بتدني الظروف الصحية والنظافة والسلامة والأمن.

ومع ذلك، تعمل العديد من الاقتصادات في المنطقة على سد هذه الفجوات. على سبيل المثال، تستمر البنية التحتية الصلبة للنقل في التحسن كما يتضح من التصورات الأكثر إيجابية للطرق والسكك الحديدية والمطارات.

بالإضافة إلى ذلك، لا بد أن يستفيد سوق السفر في المنطقة من تحسين الانفتاح الدولي، والذي يتم تعزيزه من خلال زيادة جهود التكامل التجاري داخل المنطقة مثل منطقة التجارة الحرة القارية الأفريقية. كما حققت أفريقيا أسرع تحسن على المؤشر في جاهزية تكنولوجيا المعلومات والاتصالات، مما يسهل تقديم خدمات التكنولوجيا والتقنية الرقمية.

وتحتل موريشيوس (المرتبة 62) المرتبة الأعلى في المنطقة.

ومع ذلك، فإن جنوب أفريقيا (المرتبة 68) هي أكبر اقتصاد في مجال T&T في أفريقيا. وفي الوقت نفسه، حققت بنين أكبر تحسن في درجة TTDI (+4.0%، من 106 إلى 103) وتنزانيا أكبر تحسن في الترتيب (+2.6%، من 86 إلى 81).

أفضل الدول في شرق وجنوب وغرب أفريقيا هي موريشيوس وجنوب أفريقيا والرأس الأخضر على التوالي.

4-أمريكا الشمالية وأمريكا الجنوبية

تعد الولايات المتحدة هي الدولة الأولى في المنطقة التي سجلت أعلى نقاط في مؤشر TTDI (الثاني) وتمثل الغالبية العظمى من الناتج المحلي الإجمالي لـ T&T في المنطقة. وخارج الولايات المتحدة، تمثل كندا (المرتبة 13) والمكسيك (40) والبرازيل (49) والأرجنتين (59) معظم الناتج المحلي الإجمالي المتبقي لشركة T&T. وتبرز تشيلي (المرتبة 34) كأفضل أداء في أمريكا الجنوبية، في حين شهدت أوروغواي، التي كانت الاقتصاد الأكثر اعتمادًا على T&T في المنطقة في عام 2020، أسرع معدل تحسن (+3.6%، من المركز 61 إلى المركز 55).

إقليم آسيا والمحيط الهادي:

تعتبر المنطقة كبيرة ومتنوعة. فهي موطن لبعض من أفضل مجموعات الموارد الطبيعية والثقافية، ولكن تحديات الاستدامة البيئية تهدد تقدمها في الأولى. تتمتع العديد من الاقتصادات الأكثر تقدمًا في منطقة آسيا والمحيط الهادئ ببنية تحتية عالمية المستوى للنقل والسياحة والرعاية الصحية وتكنولوجيا المعلومات والاتصالات، ومستويات عالية من الانفتاح الدولي، وبيئات أعمال مواتية، وأداء عالٍ للمرونة الاجتماعية والاقتصادية، وقوى عاملة مؤهلة ومنتجة.

ومن ناحية أخرى، فإن الميزة التي تتمتع بها الاقتصادات الأقل نموا في المنطقة من حيث القدرة التنافسية انخفاض الأسعار.

تعد اليابان الدولة الأفضل أداءً في كل من منطقة آسيا والمحيط الهادئ والعالم، حيث احتلت أستراليا (المرتبة السابعة) وسنغافورة (التاسعة) ضمن المراكز العشرة الأولى على مستوى العالم.

ومع ذلك، فهي الاقتصادات ذات الدخل المتوسط المنخفض مثل فيتنام (+4.7%، من المركز 60 إلى المركز 52)، وإندونيسيا (+3.4%، من المركز 44 إلى المركز 32) وباكستان (+2.9%، من المركز 89 إلى المرتبة 83) التي حسنت نتائجها في TTDI بأكبر قدر منذ عام 2019. وتمتلك الصين، التي تحتل المرتبة 12 على مؤشر TTDI، أكبر اقتصاد في مجال T&T في المنطقة، في حين تحتل الفلبين، التي اعتمدت أكثر على T&T في ناتجها المحلي الإجمالي في عام 2020، المرتبة 75. وعلى الرغم من أن اليابان وسنغافورة تتصدران الترتيب في منطقتي شرق آسيا والمحيط الهادئ وجنوب شرق آسيا، على التوالي، فإن الهند (المرتبة 54) هي صاحبة أعلى تقدم في جنوب آسيا.